Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقوله :

أنا طيـــف من خيـــالات الليـــالى
من صدى الوادى ومن همس الدوالى
كم على الصـــحراء وشى من خيـــالى
وعلى البحر يتيماتى الغـــوالى (١)

وقوله :

أن يمر الغيم أسرابا عليهـــا ... يتخذ شكلا ليغرى ناظريهـــا
صـــورا أو لعبـــا تحـــلو لديهـــا ... تارة يدنو وحينـــا يعتلى
راقصـــا بين ازرقاق الجـــدول ... والســـــما الزرقـــاء (٢)

صورة غنية للغمام يبدو فيها الواقع فى سمة الخيال ·· حقا ان من يخلو الى الغمام يتراءى لعينه صورا وأشكالا وهيئات لها نظائر عند رائيه فلم يقل الشاعر غريبا · ولعل أكبر ما لفتنى فى صورته ، تلك الشفافية التى ترقص الغمام (بين ازرقاق) الجدول ! ·· انها عين شاعر تلك التى ترى الظلال بين انعكاسات اللون وتموجاته ·· وقد تخطىء عيون الأشياء نفسها لا الظلال ، والجـــدول بلونه ولحنه لا (ازرقاق) الماء فيـــه ·

(ازرقاق) ! كلمة واحدة تجسم لعينى تدرج اللون بين الشفافية والعمق وهى فى تجسيمها التدرج اللونى تمثل لى أيضا الصفاء النقى الذى يتيح ويتسنى معه ملاحظة التدرج ·

(ازرقاق الجدول) كما تطربنى هذه الكلمة بايحائها ورؤاها ··

والغمام يرقص بين ازرقاق الجدول ·· ان عين الشاعر تخترق سطح الماء وتنفذ الى الصورة المتراقصة تحت السطح فى ثنيات اللون الأزرق ·· الى الصورة الراقصة بين ازرقاق الجدول ··

وبعد هذا لا زالت نفسى ممتلئة من التعبير الشاعر والشاعر المعبر ، لازالت نفسى ممتلئة من رقص الغمام بين ازرقاق الجدول ·

والشاعر أشد ما يكون احتفالا بالطبيعة فى أغانيه فهنا يجلوها جلوة عروس ويحثها على أن تعير الانسان غير قليل من اهتمامها وحبها ··

ففى أغنية (الصبا والجمال) يجلس عروس الأغنية على عرش

---

(١) قصيدة من رأى الشاعر تاب ص ١٤٨ ـ ١٤٩ ·
(٢) قصيدة الجبل الملهم ص ١١٦ ·